بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلاَ هادي له؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لَا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد : فهذا جمع لبعض الأحاديث المنتشرة التي لا تصح في شهر رمضان المبارك مأخوذة من كتب العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله ، نسأل الله تعالى أن ينفع بها :

▪ الحديث الأول :

« أولُ شهرِ رمضانَ رحمةٌ، وأَوْسَطُهُ مغفرةٌ، وآخِرُهُ عِتْقٌ من النارِ »

(السلسلة الضعيفة – رقم : (١٥٦٩).

– قال الألباني رحمه الله : منكر، أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١٧٢) وابن عدي (١/١٦٥) والخطيب في "الموضح" (٢/ ٧٧) والديلمي (١/١/١٠-١١) وابن عساكر (١/٥٠٦/٨) عن سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : فذكره. وقال العقيلي: "لا أصل له من حديث الزهري". قلت: وقال ابن عدي:"وسلام (ابن سليمان بن سوار) هو عندي منكر الحديث، ومسلمة ليس بالمعروف". وكذا قال الذهبي.

ومسلمة قد قال فيه أبو حاتم: "متروك الحديث" كما في ترجمته من "الميزان".

▪ الحديث الثاني :

« صومُوا تَصِحُّوا »

(السلسلة الضعيفة – رقم : (٢٥٣)).

– قال الألباني رحمه الله : أخرجه الطبراني في " الأوسط "(٢/٢٢٥/٨٤٧٧/١) وأبو نعيم في "الطب" (ق١/٢٤و٢) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود، أخبرنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، وقال الطبراني: لم يروه بهذا اللفظ إلا زهير.

قلت: وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه وهذه منها.

قال الحافظ العراقي في " تخريج الإحياء " (٣/٧٥) رواه الطبراني في "الأوسط" وأبو نعيم في "الطب النبوي" من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

قلت: ولا ينافيه قول المنذري في " الترغيب " (٢ /٦٠) والهيثمي في " المجمع " (٣ /١٧٩) بعد أن نسباه للطبراني: ورجاله ثقات، لأنه لا ينفي أن يكون في السند مع ثقة رجاله علة تقتضي ضعفه، كما لا يخفى على العارف بقواعد هذا العلم، وقد كشفنا عن علته، ولعل الصغاني قد بالغ حين قال (ص ٧) :

وهذا الحديث موضوع، ثم إن لفظ الحديث عندهما: « اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا ».ورواه ابن عدي (٧/٢٥٢١) بهذا اللفظ من طريق هُشل عن الضحاك عن ابن عباس، وهُشل متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

▪ الحديث الثالث :

« من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه » .

– ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي – رقم : (٧٢٣) ابن ماجة (١٦٧٢) ضعيف سنن ابن ماجة برقم (٣٦٨) مختصرا، المشكاة (٢٠١٣) ، ضعيف الجامع الصغير (٥٤٦٢) ، ضعيف أبي داود (٥١٧ / ٢٣٩٦).

▪ الحديث الرابع :

« لَو يَعلمُ العبادُ ما رَمضانَ لتَمنَّتْ أُمَّتي أن تكونَ السَّنَةُ كُلُّها رَمضانَ ». فقَال رَجلٌ من خُزاعةَ : يا نَبيَّ الله ! حَدِّثنا ، فقال : إنَّ الجنَّةَ لَتتزَيَّنُ لِرَمضانَ من رَأسِ الحَوْلِ إلى الحَوْلِ .. »

(ضعيف الترغيب – رقم : (٥٩٦)).

– قال الألباني رحمه الله : موضوع : رواه ابن خزيمة في " صحيحه "، و البيهقي من طريقه، وأبو الشيخ في " الثواب "، وقال ابن خزيمة : "وفي القلب من جرير بن أيوب شيء ". (قال الحافظ): "جرير بن أيوب البجلي واهٍ، ولوائح الوضع عليه والله أعلم ".

قلت: ولذلك ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"، (٢/١٨٨-١٨٩)، وقعقع حوله السيوطي بروايات واهية لا تجدي في الموضوع متناً كما أفاده الشوكاني ..

▪ الحديث الخامس :

عن أنس كان إذا دخل رجب قال ﷺ :« اللهم بارِكْ لنا في رجبٍ وشعبانَ ، وبلِّغنا رمضانَ ».

ضعفه الألباني رحمه الله في (ضعيف الجامع – رقم : (٤٣٩٥)).

▪ الحديث السادس :

عن معاذ بن زهرة مرسلا : كانَ ﷺ إذا أفطرَ قالَ : « اللَّهمَّ لَكَ صُمتُ ، وعلَى رزقِكَ أفطَرتُ ».

ضعفه الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع – رقم : (٤٣٤٩).

* * *

▪ الحديث السابع :

« لا تقولوا رمضانَ فإنَّ رمضانَ اسمٌ من أسماءِ اللهِ تعالى ولكن قولوا شهرُ رمضانَ ».(السلسلة الضعيفة – رقمَ : (٦٧٦٨))

– قال الألباني رحمه الله : باطل ، أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٥٣) ، والبيهقي في "السنن الكبرى"(٢٠١/٤) ، والديلمي في " مسند الفردوس " (١٥٩/٣) من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البيهقي : " وأبو معشر هو نجيح السندي، ضعفه يحيى بن معين، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، والله أعلم، وقد قيل: عن أبي معشرعن محمد بن كعب من قوله، وهو أشبه ".

ثم ساق إسناده إلى أبي معشر به، وقال:" وروي ذاك عن مجاهد والحسن البصري، والطريق إليهما ضعيف ".

وأقول: كل ذلك منكر جداً؛ لأن أسماء الله توقيفية، وهؤلاء الأئمة أجل من أن يقولوا ذلك؛ ولهذا فإني أشك في ثبوت مثله عن أحد من السلف، فقول ابن أبي حاتم عن أبيه في كتابه " العلل " (٢٥٠/١) :" هذا خطأ، إنما هو قول أبي هريرة "! ففيه شيء لا أدري ما هو؟

ثم رأيت ما كشف لي عن العلة، وهي أن مدار الموقوف على أبي هريرة على أبي معشر أيضاً، فقال ابن أبي حاتم في " تفسير سورة البقرة "(١/ ١/١١٨) : حدثنا أبي : ثنا محمد بن بكار بن الريان: ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب وسعيد عن أبي هريرة : قالا لا تقولوا .. الحديث، هكذا ذكره موقوفا. وكذلك ذكره ابن كثير في"التفسير"(١/ ٢١٦) من رواية ابن أبي حاتم. وهذا مما يؤكد نكارته وعدم حفظ أبي معشر إياه ، فتارة يرويه عن أبي هريرة مرفوعاً، وتارة موقوفاً عليه، وأخرى يجعله من قول محمد بن كعب.

والمقصود؛ أن رواية ابن أبي حاتم هذه قد كشفت لي ما كان خافياً، وهو أن قول أبي حاتم المتقدم:" إنما هو من قول أبي هريرة " تساهل منه غير معروف عنه، ما دام أن راويه هو أبو معشر نفسه، وهو مما اتفقوا على ضعفه، وقد عقب عليه ابن كثير بقوله:" هو نجيح بن عبد الرحمن المدني إمام المغازي والسير، ولكن فيه ضعف، وقد أنكره عليه الحافظ ابن عدي، وهو جدير بالإنكار؛ فإنه متروك، وقد وهم في رفع الحديث (!) ، وقد انتصر البخاري رحمه الله في كتابه لهذا، فقال: " باب يقال: رمضان " وساق أحاديث في ذلك منها : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه ». ونحو ذلك ".

قلت: وقد أنكره أيضاً الذهبي، فذكره في جملة ما أنكر على أبي معشر، وصرح الحافظ في " الفتح " (١١٣/٤) بأنه: " حديث ضعيف ". والصواب قول ابن الجوزي في " الموضوعات " (١٨٧/٢) :" هذا حديث موضوع لا أصل له، وأبو معشر: كان يحيى بن سعيد يضعفه ولا يحدث عنه، ويضحك، إذا ذكره، وقال يحيى بن معين:" إسناده ليس بشيء".

وقد روى ناشب بن عمرو بإسناد له عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.

أخرجه تمام في " الفوائد " (٥٥١/١٦٢/٢- الروض البسام) بإسناده عنه.

قلت: و لم يذكرأحد في أسماء الله (رمضان) ، ولا يجوز أن يسمى به إجماعاً، وفي" الصحيحين " من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: « إذا دخل رمضان ؛ فتحت أبواب الجنة .. ».

أحاديث لا تصح في شهر رمضان

من كتب الإمام المحدث

محمد ناصر الدين الألباني

(المتوفى رحمه الله سنة ١٤٢٠هـ)